

أثر انموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم

أ. م. د. خضير عباس جري م. م. مرتضى كريم طلال الركابي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر انموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم. ولتحقيق هذا الهدف صيغت الفرضيات الآتية :-

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق انموذج دانيال ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية البعدي.

2 - لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق انموذج دانيال ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الدافعية نحو التعلم.

ولتحقيق هدف البحث وفرضياته، اتبع الباحث المنهج التجريبي كمنهج للبحث، وعدد من الإجراءات المتمثلة في اختيار التصميم المتبع لمجموعتين ذات الاختبار البعدي، أما مجتمع البحث فقد اقتصر على طلاب الصف الثاني متوسط الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الاسلامي في المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الأولى، فيما بلغت عينة البحث (50) طالب موزعين في مجموعتين تجريبية وضابطة، بواقع (25) طالب

أثر نموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

في المجموعة التجريبية والتي تدرس على وفق نموذج دانيال، و(25) طالب للمجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية.

أجرى الباحث تكافؤاً بين المجموعتين في بعض المتغيرات ومنها (العمر الزمني محسوباً بالشهور، درجات مادة التاريخ في الكورس الأول، اختبار الذكاء ودرجات الاختبار القبلي في مقياس الدافعية).

كما صاغ الباحث الأهداف السلوكية والبالغ عددها (138) هدفاً سلوكياً، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين. ودرس الباحث بنفسه مجموعتي البحث لمدة فصل دراسي كامل وبواقع حصتين لكل مجموعة في الأسبوع واعد (22) خطة لكل مجموعة ثم عرض المفاهيم التاريخية التي عددها (30) مفهوم على مجموعة من الخبراء والمحكمين للتحقق من ملاءمتها للمادة، كما تم بناء اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية المكون من (60) فقرة موضوعين ذات الاختيار من متعدد، وتم تبني مقياس (الجنابي، 2015) مقياس للدافعية نحو التعلم بعد التحقق من صدقه وثباته، واستعملت الحقيبة الإحصائية spss للحصول على بيانات البحث.

وتم التوصل إلى النتائج الآتية:-

1- تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق نموذج دانيال على طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم البعدي.

2 - تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق نموذج دانيال على طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الدافعية نحو التعلم.

3 - تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق نموذج دانيال على طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الدافعية نحو التعلم البعدي.

وفي ضوء نتيجة البحث توصل الباحث الى عدة استنتاجات منها:-

- 1- اعتماد التدريس على وفق نموذج دانيال في الصف الثاني المتوسط
- 2- توجيه المدرسين والمدرسات إلى عدم الاقتصار على الطرائق والأساليب التقليدية وضرورة التدريس على وفق نموذج دانيال التي أثبت أثره في الدراسة الحالية.

أثر انموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

- 3- اعتماد اختبار المفاهيم التاريخية الذي أعده الباحث للتأكد من عملية اكتساب المفاهيم. وإضافة إلى ذلك أقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات المستقبلية منها:
 - 1- دراسة مماثلة لهذه الدراسة لتعرف أثر التدريس على وفق انموذج دانيال الذي استخدم في مدة الدراسة على متغيرات أخرى، كالاتجاه والميول وأنواع التفكير.
 - 2- دراسة مماثلة لهذه الدراسة في مراحل ومواد دراسية أخرى .
- إضافة الى ذلك توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات منها:
- 1- فاعلية استخدام انموذج دانيال في تدريس المفاهيم التاريخية في مادة التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط إذ انه ساعد على اكتسابها بطريقة أفضل من الطريقة الاعتيادية وهذا ما أتضح من خلال النتائج النهائية للاختبار البعدي للمفاهيم التاريخية.
 - 2- أعطى الانموذج حيوية ونشاط للطلاب إثناء التجربة وزيادة الرغبة في التعلم وبالتالي أثر على دافعية الطلاب نحو التعلم وهذا ما اثبتته النتائج ايضاً.

الفصل الاول : التعريف بالبحث :

اولاً: مشكلة البحث :

شهد العالم اليوم ثورة علمية وتكنولوجية، وتطور الاتصالات والمعلومات يفرض على المؤسسات التعليمية تغيير النمط التقليدي في عملية التعليم وإيجاد نوع أو أنواع بديلة تتلائم مع التطورات العلمية والتكنولوجية التي جعلت من العالم الواسع قرية صغيرة يمكن اجتيازها بأسرع وقت وأقل جهداً (بني خالد، 2013 : 10)

وفي هذا الصدد، يرى الباحث أنّ هذه المشكلة لا تحدد بمرحلة دراسية بل تشمل كافة المراحل الدراسية، أو بمادة دراسية كل المواد، لاسيما مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة، وهي ليست حديثة ولم تأتِ لظروف طارئة ، بل هي قديمة وملازمة لدراستهم، ولكنها لم تتل الاهتمام الكافي، إذ إنّ التدريس عند معظم المدرسين بات موجهاً للتلقين والحفظ والاستظهار فقط ولا شيء سواه ، وكأنّ الجميع (طلبة ومدرسين) اتفقوا على ضرورة واحدة هي (أدرس من أجل النجاح لا من أجل المعرفة) ومن ثم أصبحت صلتهم بالمعلومة مؤقتة تنتهي وتزول مع نهاية الامتحان.

كما تباينت آراء الباحثين حول أسباب الضعف عند تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في المرحلة المتوسطة بصورة عامة ، فمنهم من يرى اعتماد المدرسين على الطرائق التدريسية التقليدية وهذا ما أكدته دراسة (جري، 2004) ودراسة

أثر النموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

(السوداني، 2014) وبعضهم يعزو ذلك إلى ضعف خبرة المعلمين بالطرائق والأساليب والنماذج التعليمية الحديثة ، زيادة إلى ذلك يرى الباحث أن سبب تدني مستوى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي يعود الى عدم قدرة المتلقي على الربط بين ما يسمع ويشاهد أثناء عملية التعليم ، لان عملية تعلم المفاهيم التاريخية مجردة وبذلك فهي بحاجة الى الوسائل والطرائق الحديثة التي تؤدي إلى تحسين العملية التعليمية ورفع مستوى التعليم، وبالتالي يؤثر في دافعيتهم نحو التعلم.

تأسيساً على ما سبق، يحاول الباحث إجراء دراسته هذه رغبةً منه في معالجة هذه السبلات، عن طريق توظيف احد النماذج التعليمية التي تتفق والاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بتفعيل دور الطلبة في الموقف التعليمي ، وتأخذ بالحسبان اهتماماتهم وميولهم ورغباتهم وتراعي الفروق الفردية بينهم علها تسهم في زيادة اكتسابهم للمفاهيم التاريخية والدافعية للتعلم في مادة التاريخ للصف الثاني المتوسط.

مما سبق جاء البحث الحالي ليجيب عن السؤال الآتي:

هل لأمودج دانيال أثر في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم؟

ثانياً: أهمية البحث :

يمتاز العصر الحالي بانتشار التقنيات الحديثة التي تقوم بدورها بنقل المعلومات والمعارف والوسائط الالكترونية والتي بدأت بصورة أولية بأجهزة الشفافيات والتلفزيون التعليمي إلى أن وصلت إلى الشبكة العالمية للمعلومات والتي فاقت جميع التوقعات مما أدى إلى تغيير كبير ذابت فيه الحواجز المكانية وأصبحت عولمة المعلومات واقعا فعليا ملموسا. (الموسوي، 2002: 234)

ولعل احد الطرائق الرئيسة لمواكبة هذه التطورات العلمية السريعة هي التربية، حيث اهتم المربون العرب بالتربية بوصفها أداة لغرس القيم الروحية والخلقية لتعزيز بناء الشخصية لنتمكن من التعامل مع الفكر والحرية والحوار الحضاري بين الثقافات الإنسانية، زيادة على إنها تنمي القدرات والمهارات والاتجاهات الصحيحة التي تسهم في بناء الإنسان الجديد وتؤكد قيم العمل الجماعي ونكران الذات وتأكيد روح الفريق الواحد، ومن هنا لابد للفلسفة التربوية أن تعنى بتكوين جيل يدرك روح العصر وقيمه الحضارية، ويؤلف بينها وبين الحاجات الراهنة للمرحلة التاريخية التي تمر بها أمته ويتفاعل تفاعلا

أثر انموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية
دافعيتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركاوي

واعيا عميقا. (اليمني، 2004: 15) وتعدّ طرائق التدريس والنماذج التدريسية مكوناً رئيساً من مكونات المنهاج في ظل المفهوم الحديث لما لها من أثر في تحقيق أهدافه لأن المدرس لا يُعلّم بمادته فقط بل بطريقته وإستراتيجيته وأسلوبه الذي يتبعه في الموقف التعليمي. (عطية، 2009: 36)

وعلى الرغم من تعددها وتنوعها فإن جودتها تتطلب مميزات منها، أن تراعي الطالب ومراحل نموه وميوله، وتستند على نظريات التعلم وقوانينه، وتراعي الأهداف التربوية التي ترجوها منه، وتراعي خصائص نموه الجسمية والعقلية، والفروق الفردية، وطبيعة المادة الدراسية وموضوعاتها. (الخرزاعلة وآخرون، 2011: 170)

ولكون طرائق التدريس ونماذج التدريس الاعتيادية قد لا تؤدي دورها في استيعاب المعارف وبسبب الانتقادات الموجهة لتدريس مادة التاريخ ، أصبح من الضروري البحث عن أساليب واستراتيجيات ونماذج جديدة متطورة لتدريس مادة التاريخ وعليه فقد وضع عدد من التربويين نماذج وإستراتيجيات منبثقة من نظريات تعلم مختلفة بهدف مساعدة الطلبة على التعلم، ومن الأساليب الحديثة في عملية التدريس اعتماد نماذج تعليمية متنوعة تتيح فرصاً أمام الطلبة لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية والاجتماعية والخلقية لديهم. (قطامي ونايفه، 1998: 70)

وهناك عوامل عدة تحدد عملية استخدام الانموذج منها الموقف التعليمي وخصائص الطلبة واحتياجاتهم ، وطبيعة المحتوى التعليمي الذي يراد تحقيقه لدى الطلبة، ومهما تنوعت النماذج التدريسية فإن أهميتها تكمن في تنمية الجانب المعرفي والعقلي لدى الطلبة وذلك بتطوير البنى المعرفية لديهم وزيادتها بالتفاعل مع المواقف التعليمية التي تهيأ لهم وتزويدهم بركائز أساسية لتطوير أساليب التفكير من خلال توفير بيئة تعليمية جذابة محبة لهم وإثارة تفكيرهم ومساعدتهم على البحث والدراسة والاستنتاج (قطامي ونايفه ، 1998: 11)

ويعدّ انموذج دانيال احد النماذج التعليمية الحديثة في عملية التدريس وهو ذو منحى "استنتاجي" إذ يبدأ التدريس فيه من العام الى الخاص ومن الكليات الى الجزئيات و ينصب فيه اهتمام المدرس على نتائج التعلم (الخليلي وآخرون، 1996: 248). وقد أستفاد مصمم الانموذج من التطوير التطبيقي لنظرية أوزبل في التعلم ذي المعنى الذي يسمى بالمنظمات المتقدمة التي تمتاز بكونها مقدمة تمهيدية على مستوى من العمومية والتجريد والشمول

أثر النموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية
دافعيتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

للمادة التعليمية تقدم مع بداية التعلم الجديد لتوفر ركائز فكرية ترتبط من خلالها المادة
الجديدة بالخبرة السابقة للمتعلم (ياسين، 1999: 33)

وبذلك فإن أهمية تدريس المفاهيم تأتي من حسابات متعددة ولأنها الحجر الأساس في
فهم العلم وتطوره، وأن فهم المفهوم يقود الى فهم مفاهيم أخرى جديدة ولذلك فإن تعلم
المفهوم لابد أن يسير على وفق متطلبات النمو العقلي للمتعلمين لأن طرائق التدريس تؤثر
بدرجة كبيرة في مستوى فهم المتعلمين للمفاهيم التي يدرسونها (نشوان، 1984: 101)
وبذلك تعد عملية تكوين المفاهيم ونموها عملية مستمرة تتدرج في الصعوبة من صف
دراسي الى صف دراسي آخر ومن مرحلة الى مرحلة أخرى وتتفاوت من حيث بساطتها
وتعقيدها وينمو المفهوم ويتطور نتيجة لنمو المعرفة في ذات الموضوع، ونتيجة لنضج
المتعلم ونموه جسمياً وفكرياً وتزايد خبراته مما يتطلب من المربين ضرورة الربط بين
المواقف التعليمية وإعادة النظر في المفاهيم ذات العلاقة بالمادة الدراسية. (زيتون،
1987: 89)

وتعد المرحلة المتوسطة من المراحل المهمة في التعليم لأنها انتقالية حقيقية وطفرة
نوعية ينتقل فيها الطالب من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية إذ تقع على عاتقهم
مهام كبيرة وأهداف كثيرة، منها تنمية قدراتهم على التفكير العلمي المنظم في كل
ما يمارسونه وما يقومون به من عمل ونشاط، والمساعدة على تكوين واكتساب مفاهيم
وعادات عقلية جديدة (وزارة التربية، 1975: 15-16).

كما تأتي أهمية هذه المرحلة من خلال تكريس الجهود والاهتمام بإحداث تغيير في
العملية التعليمية، لأنها إحدى المراحل الدراسية التي تعمل على بلورة أفكار المتعلم
وشخصيته، إذ تصاحب هذه المرحلة تغيرات جسمية وعقلية لدى الطلاب، تجعلهم مختلفين
بشكل واضح عن طلاب أي مرحلة أخرى (الشبلي، 2000 : 42).

ويؤكد العديد من التربويين على إن عملية إعداد المدرسين في هذه المرحلة ليس
بالأمر الضروري بقدر توفير مدرسين ذوي مهارات عالية وقادرين على التدريس الفعال
ويحملون على عاتقهم تربية وتنشئة قادة المستقبل ، فالمدرس صاحب المهارة يولد كل يوم
ولادة جديدة لأنه يساير احتياجات طلبته المتجددة ويجعلها محورا لدروسه وإطاراً لأوجه
نشاطه (hatti,2008,392).

أثر انموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

لقد تعددت الأدوار الحديثة للمدرس فهو المرشد والموجه والمتغير وان يكون ذا صلة دائمة مع كل جديد في مجال تخصصه وفي طرائق تدريسه وما يطرأ على مجتمعه من مستجدات حتى يستطيع تلبية احتياجات طلبته من استفساراتهم المختلفة.(الحيلة،2007: 32)

فعلى المدرس الناجح أن يختار الانموذج و الأسلوب والطريقة التدريسية التي تتناسب مع المرحلة الدراسية للمتعلم والتي تكون قادرة على إثارة الدوافع لديه مبتعدة عن الأمور الضاغطة عليه دون رغبته. (الألوسي، 1984: 239)

ولعدم توفر طريقة أو استراتيجية أو انموذج تعليمي مناسب لكل المواد والموضوعات، فأن من أول مهام المدرس إثارة دافعية الطلاب نحو التعليم وهذا يتم من خلال اختيار المدرس للطريقة والأنموذج المناسب لتدريس المادة ويعمل على مساعدة الطلاب وإثارة دافعتهم واكتسابهم ما تتضمنه المادة من معرفة ومهارات وترجمتها بطريقة تضمن للطلاب التفاعل مع المادة وكل الأنشطة التي تحتويها وبالتالي تحقيق الأهداف التعليمية بأكمل وجه (علوان، 2011: 12) وتبرز أهمية البحث الحالي بما يأتي:

- 1- مواكبة التطورات العلمية والانفتاح العلمي وانعكاساته على التربية والتعليم.
- 2- اضافة بعض الأفكار حول تدريس مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة عن طريق استعمال الانموذج كأحد النماذج التي تطور الدراسة في تلك المراحل.
- 3- تحاول هذه الدراسة معالجة ضعف تحصيل الطلاب (العينة) وبالتالي الافادة من النتائج ليتم تعميمها، والقيام بدراسات مماثلة لها في مختلف المراحل الاخرى.
- 4- تعمل على اتباع النماذج الحديثة والتي من شأنها تقليل أساليب التلقين والحفظ والاسترجاع التي تعمل على خفض دافعية الطلاب، مما ينعكس على مستوى تحصيلهم الدراسي ولكن هذه النماذج تعمل على إثارة دافعية الطلاب وزيادة تحصيلهم بالتأكيد.
- 5- تعد الدراسة الحالية من أولى الدراسات التي على حد علم الباحث تتناول أثر انموذج دانيال التعليمي على طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعتهم.
- 6- تعد الدراسة الحالية دراسة مهمة لأنها ركزت على المرحلة المتوسطة وهي مرحلة انتقالية ما بين الابتدائية والاعدادية والتي توجد فيها عدد من التغيرات النفسية

أثر نموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

والاجتماعية وحتى الجسمية، وبالتالي فإنها عملت على حل معظم المشكلات التي كانوا يواجهونها والعمل على تحقيق الاهداف التربوية قدر المستطاع وهذا ما أكدته النتائج التي تم الحصول عليها خلال العمل بالبحث.

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر نموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم.

ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:-

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق نموذج دانيال ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم التاريخية.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق نموذج دانيال ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الدافعية نحو التعلم.

رابعاً: حدود البحث:

1- طلاب الصف الثاني المتوسط الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الاسلامي في المدارس النهارية الحكومية التابعة لمديرية تربية بغداد / الرصافة الأولى.

2- الموضوعات المتضمنة في الفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط المقرر تدريسه الطبعة الثامنة والعشرون 1436هـ/2015م.

3- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2016-2017.

خامساً: تحديد المصطلحات:

أولاً / الانموذج عرفه كل من:

(نشواني، 1987) بأنه خطة متكاملة تتسم بطابع توجيهي تتضمن مجموعة الاجراءات التي يمارسها المعلم في الوضع التعليمي التي تشمل المادة وتنظيمها وأساليب تقويمها ومعالجتها (نشواني ، 1987: 588)

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: كل الاجراءات التي يمارسها الباحث لتقديم المادة وفق خطوات محددة.

أثر انموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية
دافعيتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

ثانيا / انموذج دانيال عرفه كل من:

(الخليلي وآخرون، 1996) بأنه انموذج تعليمي معرفي ينتقل فيه المتعلم في
تحصيل المفهوم في تسع مراحل هي: التعليم المباشر، المراجعة، الاستعراض،
الاستقصاء، النشاطات، التبيان أو التعبير، الحوار والمناقشة، الاقتراح، التطبيق والتلخيص
(الخليلي وآخرون، 1996: 485-486).

ويعرف الباحث انموذج دانيال إجرائياً بأنه: انموذج تعليمي لتنظيم تدريس المفاهيم
التاريخية والمتضمنة للفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب التاريخ للصف الثاني المتوسط
الذي يتضمن مجموعة من الخطوات الاجرائية والتي هي (التعليم المباشر، المراجعة،
الاستعراض، الاستقصاء، النشاطات، التبيان أو التعبير، الحوار والمناقشة، الاختراع،
التطبيق والتلخيص).

ثالثاً: الاكتساب: عرفه كل من:

(سعادة، 1988) بأنه عملية وضع المفهوم ضمن البنية العقلية للفرد بشكل منسجم
يظهر من خلال قدرة الطالب على تميز الأمثلة وتصنيفها الى أمثلة منتمية للمفهوم وغير
منتمية له (سعادة، 1988: 72).

ويعرف الباحث الاكتساب إجرائياً بأنه: توظيف المعلومات الجديدة في المواقف
الحقيقية التي تواجه الطلاب وتقاس بوساطة الدرجات التي يحصلون عليها في اختبار
الاكتساب للمفاهيم الذي أعده الباحث ويطبق نهاية تجربة البحث.

رابعاً: المفاهيم عرفها كل من:

(اللقاني وعودة، 1990) بأنها مجموعة من الأشياء أو الاشخاص أو الحوادث أو
العمليات أو الظواهر التي يمكن جمعها معاً على أساس صفة مشتركة أو أكثر والتي يعبر
عنها بأسم أو رمز معين (اللقاني وعودة، 1990: 139).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: تصور عقلي يعتمد على ادراك العلاقة بين المواقف
التاريخية من بعد تصنيفها وفق الصفات المشتركة في ما بينها لتصحيح ذات معنى.

خامساً: المفاهيم التاريخية: عرفها كل من:

(حميدة وآخرون: 2000) تصور عقلي للعلاقات التي تربط بين مجموعة من
الاحداث والوقائع أو الاشياء التي تصنف على أساس الخصائص المشتركة فيما بينها
ويكون هذا التصور على درجة من التجريد وفي حالة تغيير وتطوير مستمرة (حميدة
وآخرون، 2000: 48).

أثر انموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

التعريف الإجرائي: كل الصور العقلية التي كونها طلاب الصف الثاني المتوسط وهم (عينة البحث) عن الخصائص المشتركة التي تضمنها الفصول الثلاثة من كتاب التاريخ وهي المادة الخاضعة لتجربة البحث الحالي.
سادساً: دافعية التعلم: عرفها

(التل، 2009) تشير الى حالة داخلية في المتعلم تدفعه الى الانتباه لموقف التعليم والقيام بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعليم (التل، 2009: 68)

ويعرفها الباحث دافعية التعلم إجرائياً بأنها: قوة ذاتية تحرك الطلاب وتوجههم لتحقيق غاية معينة يشعرون بالحاجة إليها أو بأهميتها وتتأثر بعوامل تتبع من داخله أو من البيئة مقاساً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها طلاب مجموعتي البحث من خلال الإجابة عن فقرات مقياس الدافعية الذي تبناه الباحث.

الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة :

حدثت تحولات كبيرة في البحث التربوي ونتج عن ذلك عوامل تؤثر في التعلم بصورة خاصة، وإنتاج متغيرات مثل متغيرات المتعلم، المنهج، المدرسة، وإثارة تساؤلات عن معالجة المعلومات والدافعية والانتباه وكل ما يجعل للتعلم قيمة ومعنى، وهذا التوجه يعود الى مدرسة فلسفية تسمى (النظرية البنائية) التي يستند عليها البحث الحالي.

مفهوم النظرية البنائية:

يعدّ العالم النمساوي جان بياجيه (Jean Piaget) من أكبر علماء النفس في العصر الحديث وواضع اللبنة الأولى للبنائية ، إذ كان شديد الاهتمام بمبحث نظرية المعرفة وهو القائل " إن عملية المعرفة تكمن في بناء أو إعادة بناء موضوع المعرفة (شلايل، 2003: 18) فمع بداية العقد الثالث من القرن العشرين بدأ بياجيه (Piaget) أبحاثه حول تفكير الطف ، وكشفت عن حدوث النمو المعرفي بطريقة تلقائية بإعادة ذهن الطفل لهيكل الواقع ودمجه داخليا لتلك الهياكل الجديدة في صورة بنيات معرفية (سركز و خليل ، 1993: 49). ويشير ويندسكتل (Windschitl) إلى البنائية على " أنها الكيفية التي يبني بها الطلاب معارفهم من خلال خبراتهم الفردية أو تفاعلاتهم الشخصية " (بيرم، 2002: 14) ويرى جلاسر فيلد Glaserfeld أنها " تفكير بالمعرفة وبآلية الحصول عليها" ويوضح لورسبان وتوبن Lorsban & Tobin بأنه يمكن تعريفها بأنها "نظرية في

أثر انموذج دانيل في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية
دافعيتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

المعرفة استخدمت لشرح عملية كيف نعرف ما نعرف " (المومني، 2002: 23). أما
إيراسين ولش (Airasian & Walsh) فيعرفان البنائية بأنها "الكيفية التي يتم من
خلالها اكتساب العمليات العقلية ، وتطويرها، واستخدامها (شلايل، 2003: 17) أما
ليفى شتراوس (Levi Strauss) فعرفها بأنها " عبارة عن منظومة علاقات وقواعد
تركيب متبادلة تربط بين مختلف حدود المجموعة الواحدة بحيث يتحدد المعنى الكلي
للمجموعة من خلال المعنى العام للعناصر ذاتها" (نصار، 2003: 12).

بينما يرى (الوهر، 2003) إنها نظرية تقوم على اعتبار أن التعلم لا يتم عن
طريق الفعل الآلي للمعرفة من المعلم إلى المتعلم وإنما عن طريق بناء المتعلم معنى ما
يتعلمه بنفسه بناءً على خبرته ومعرفته السابقة (الوهر، 2003: 106) إذ أشار (Fosnot, 1996)
إلى أن النظرية البنائية هي نظرية في المعرفة والتعلم أي أنها تعنى بكيفية بناء
المعرفة عند المتعلم، حيث أنها تتأثر بالمحيط الذي يحيط بالمتعلم سواء المحيط الثقافي أو
الاجتماعي أو ما إلى ذلك (العقيلي، 2005: 260) و أن الكثير من التربويين يعدون
الاستراتيجيات والنماذج القائمة على النظرية البنائية أكثر إبداعاً وتميزاً في التربية العلمية
خلال السنوات السابقة وأنها ستكون من أكثر وسائل الربط في البحوث الخاصة بالتربية.
(الخليلي، 1996: 438)

- مبادئ النظرية البنائية :

تستند البنائية على عدد من المبادئ الأساسية، وهي الآتي :

- 1- معرفة المتعلم السابقة هي محور الارتكاز في عملية التعلم، إذ إن الفرد (المتعلم) يبني
معرفته في ضوء خبراته السابقة .
- 2- المعرفة القبلية للمتعلّم شرط أساسي لبناء تعلم ذي معنى ، إذ إن التفاعل بين معرفة
المتعلم الجديدة ومعرفته القبلية تعد إحدى المكونات المهمة في التعلم ذي المعنى .
- 3- لا يحدث تعلم ما لم يحدث تغيير في بنية الفرد المعرفية ، إذ يعاد تنظيم الأفكار
والخبرات الموجودة بها عند دخول معلومات جديدة.
- 4- إن التعلم يحدث على أفضل وجه عندما يواجه الفرد (المتعلم) مشكلة أو موقفاً أو
مهمة حقيقية واقعية. فالتعلم القائم على حل المشكلات يساعد المتعلمين على بناء معنى
لما يتعلمونه ، وينمي الثقة لديهم في قدراتهم .

أثر انموذج دانيل في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

5- تتضمن عملية التعلم إعادة بناء المتعلم معرفته من خلال عملية التفاوض الاجتماعي أي أن المتعلم لا يبني معرفته للعالم المحيط به من خلال أنشطته الذاتية التي يكون من خلالها معانٍ خاصة بها في عقله ، بل يبنّيها من خلال التفاوض الاجتماعي ومناقشة ما وصل إليه من معانٍ مما يترتب عليه تعديل هذا المعنى (أبو رياش، 2007: 728-288)(الطناوي، 2009: 182).

* أساليب تنمية المفاهيم:-

إن المفاهيم تنمو وتتطور طوال حياة الإنسان وكلما زادت خبرته عن المفهوم يتعرف على أمثلة إضافية تكشف المزيد من الخصائص لديه. وتعرفه على العلاقات التي تربطه مع المفاهيم الأخرى فتتغير صورة المفهوم لديه وتتطور لتصبح أكثر وضوح (الطيبي، 1990: 108) كما أن نموذج (goyce – weil) من أهم النماذج أثبتت فعاليتها في تنمية تعلم المفاهيم بصورة عامة ويهتم بتحديد الخصائص الضرورية لمعنى المفهوم ويهتم بتعلم الأمثلة واللامثلة للمفهوم وانتقاء الخصائص التي تعرف المفهوم. (أحمد، 2010: 159)

*العوامل التي تؤثر على تعليم المفهوم:

1- عوامل تتعلق بالمتعلم ومنها:

أ - عمر المتعلم، دافعيته، والتعزيز المقدم له عند تعليم المفهوم واستعداداته ومفاهيمه السابقة المرتبطة بالمفهوم ومستويات تعلمه للمفهوم وقدراته على استخلاص السمات المميزة للمفهوم ومستوى خبراته السابقة.

ب - الاستعداد القبلي: فإذا اردنا أن نعلم مفهوم فلا بد من التأكد من أن المتعلم يقدر على التصنيف والترتيب وإلا كان تعلمه تعلماً لفظياً لا معنى له.

ج - الخبرة الحسية: فهل يملك المتعلم الخبرة الحسية (الخبرة المباشرة) التي ينبثق عنها المفهوم؟ وهل الخبرة متنوعة بحيث تؤدي الى تعميق المفهوم. (الطيبي، 2004: 189-190)

2-عوامل تتعلق بالموقف التعليمي:

أ - اختيار الطريقة المناسبة للتدريس.

ب - اختيار المشبهات (الأمثلة المنتمية للمفهوم والأمثلة الغير منتمية اليه).

ج - تعريف المتعلم بالاستجابات المرغوب فيها.

د - تهيئة المعلومات الأساسية اللازمة عن المفهوم.

أثر انموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

هـ - تهيئة المتعلمين لاستدعاء المعلومات المناسبة. (قطامي، 1998: 158)

المحور الثاني/الدراسات السابقة

لما كان البحث الحالي يهدف التعرف على اثر انموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعتهم نحو التعلم وبعد ان اطلعت على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات تتعلق بموضوع هذا البحث، وللوقوف على أهم النتائج التي أسفرت عنها تلك الدراسات، ولتحقيق السهولة في عرضها يرى الباحث أن تصنف بحسب تسلسلها الزمني إلى ثلاثة محاور، المحور الأول تناول الدراسات التي تناولت انموذج دانيال والمحور الثاني تناول الدراسات التي تناولت اكتساب المفاهيم والمحور الثالث تناول الدراسات التي تتعلق بمتغير الدافعية ، علماً أن هذه الدراسات تعالج الموضوع من جوانب مختلفة أماً في الوصول إلى بعض البيانات والمعلومات التي يمكن أن تفيد في الإجراءات العلمية للبحث وتساعد في توجيهه، وسيعرض الباحث هذه الدراسات بحسب تسلسلها الزمني.

أولاً / دراسات تناولت انموذج دانيال:

1-دراسة (راجي 2007)

اجريت هذه الدراسة في العراق، ورمت الى معرفة أثر انموذج دانيال ومكاثري في اكتشاف المفاهيم العلمية لتلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم. ولتحقيق هدف البحث وفرضياته، اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، وعدد من الإجراءات المتمثلة في اختيار التصميم التجريبي، إذ اعتمدت تصميم المجموعات ذات الاختبار البعدي، ومجتمع البحث الذي تكون من تلميذات الصف الخامس الابتدائي يدرسن مادة العلوم في المدارس الابتدائية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد للعام الدراسي (2005-2006)، أما عينته فقد تكونت من (78) تلميذة موزعات على ثلاثة شعب (أ، ب، ج) تضم كل شعبة (26) تلميذة موزعات بطريقة عشوائية، على مجموعتان تجريبيتان ومجموعة ضابطة. حددت الباحثة المادة العلمية وصاغ الأهداف السلوكية وأعد الخطط التدريسية المناسبة وكافئت الباحثة المجموعات الثلاث في عدد من المتغيرات (التحصيل الدراسي في مادة العلوم، كشف المعلومات السابقة، واختبار الذكاء)

أثر نموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً مكون من (60) فقرة في قياس عمليات تعريف المفهوم وتمييز المفهوم وتطبيقه وقد حقق الاختبار شروط الصدق والتمييز والثبات وصعوبة الفقرات أيضاً.

الوسائل الإحصائية:

حلت الباحثة النتائج التي حصلت عليها باستخدام تحليل التباين الأحادي واختبار شيفية.

ظهرت النتائج الآتية:-

1- تفوق تلميذات المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام نموذج مكارثي على تلميذات المجموعة الأولى التي درست وفق نموذج دانيال والمجموعة الضابط التي درست باستخدام الطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم العلمية.

2 - تفوق تلميذات المجموعة التجريبية الأولى في اكتساب المفاهيم العلمية التي درست باستعمال نموذج دانيال على تلميذات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية.

3 - تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستعمال نموذج مكارثي في المتوسط درجات الاتجاه نحو مادة العلوم على المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستعمال نموذج دانيال والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

2 - دراسة (العبادي 2010):-

عنوان الدراسة : وهدفت الى معرفة أثر نموذج دانيال في اكتساب تلميذات الصف الخامس الابتدائي للمفاهيم الجغرافية.

مكان الدراسة: اجريت هذه الدراسة في العراق جامعة بغداد - كلية التربية أبن رشد.
عينة البحث: عدد أفراد عينة البحث (70) تلميذة في أحد مدارس بغداد الابتدائية/ الكرخ الثالثة. موزعات على شعبتين (35) لشعبة (أ) و(35) لشعبة (ب). شعبة (أ) هي المجموعة التجريبية التي تدرس وفق الانموذج وشعبة (ب) هي المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية.

مستلزمات الدراسة: كافاً الباحث المجموعتين في المعلومات السابقة لمادة الجغرافية واختبار الذكاء والعمر الزمني والتحصيل الدراسي للأب والأم. ثم

أثر انموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

أداة الدراسة: بنى اختبار تحصيلي مكون من 40 فقرة وقد تحقق من صدقه وثباته وطبق الاختبار في نهاية تجربة البحث

الوسائل الإحصائية: استخدام الوسائل الإحصائية في تحليل البيانات وعوملت باستعمال الاختبار التائي للعينتين المستقلتين

نتائج الدراسة: حيث ظهرت النتائج الآتية:-

تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستعمال انموذج دانيال على تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي درست باستعمال الطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم الجغرافية.

ثانياً/ الدراسات التي تناولت المفاهيم:

1 - دراسة (النداوي، 2007):-

عنوان الدراسة : هدفت الدراسة الى معرفة أثر تحريك الأنشطة الصفية في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.
مكان الدراسة: اجريت هذه الدراسة في العراق الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية:-

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (90) طالبة (30) طالبة لكل مجموعة واختارت الباحثة تصميم تجريبي ذا ضبط جزئي (ثلاث مجموعات تجريبية واختباراً بعدياً) مستلزمات الدراسة: تم اجراء التكافؤ بين المجموعات في متغيرات (الذكاء، العمر، التحصيل السابق في مادة التاريخ، والمعرفة المسبقة بالمفاهيم التاريخية للصف الثاني المتوسط المتمثلة باختبار المعلومات السابقة).

اداة الدراسة: وتم اعداد اختبار بعدي مكون من (50) فقرة وتم التحقق من صدقه وثباته، وأعيد الاختبار بعد (14) يوماً للتحقق من الاستبقاء.

الوسائل الإحصائية: واستخدمت الباحثة وسائل احصائية مثل تحليل التباين الأحادي ومعادلة شيفية.

نتائج الدراسة واطهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الأولى على المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة التجريبية الثالثة في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها وتساوي المجموعة التجريبية الثانية مع المجموعات التجريبية الثالثة في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها.

أثر نموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

2- دراسة (القريشي، 2012):-

بناء نموذج مقترح في ضوء النظرية المعرفية ومعرفة أثره في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

مكان الدراسة: أجريت هذه الدراسة في العراق/ بغداد/ الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (85) طالب بواقع (41) طالب للمجموعة التجريبية و(44) طالب للمجموعة الضابطة

مستلزمات الدراسة: وأجرى التكافؤ في عدد من المتغيرات (الذكاء، العمر الزمني، التحصيل الدراسي للأبوين، درجات اختبار مادة التاريخ (نصف السنة)) أداة البحث: تم اعداد اختبار تحصيلي مكون من (50) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وتم التحقق من صدق الاختبار وثباته وكذلك اجراء التحليلات الاحصائية لل فقرات (معامل الصعوبة، القوة التمييزية، فعالية البدائل الخاطئة)

الوسائل الإحصائية: واستعمال الاختبار التائي T-test ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كاي ومعادلة كيودر ريتشاردسون

نتائج الدراسة وظهرت النتائج الآتية:-

تفوق طلاب المجموعة لتجريبية الذين درسوا مادة التاريخ العربي الإسلامي في ضوء نموذج (النظرية المعرفية) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها في ضوء الطريقة الاعتيادية في التحصيل.

ثالثاً/ دراسات تناولت الدافعية:

1 - دراسة (الجنابي، 2015):-

عنوان الدراسة وهدفت الى معرفة أثر نموذج يوودزولاندا في اكتساب المفاهيم التاريخية والدافعية نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

مكان الدراسة: أجريت هذه الدراسة في العراق جامعة بغداد - كلية التربية أبن رشد
عينة البحث وتكونت العينة من 90 طالب من أحد مدارس بغداد/ الرصافة الأولى.
واختارت الباحثة التصميم التجريبي بثلاث مجموعات، مجموعتان تجريبيتان ومجموعة ضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي ذو الضبط الجزئي

أثر انموذج دانيل في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

مستلزمات الدراسة وتم تكافؤ المجموعات الثلاث بـ (العمر الزمني، الذكاء التحصيل الدراسي للأب والأب ومقياس الدافعية)

عينة البحث: أعدت الباحثة اختبار بعدي مكون من (72 فقرة) من نوع الاختبار من متعدد وتم التحقق من صدقه وثباته

الوسائل الإحصائية : استخدمت الوسائل الاحصائية (معامل الصعوبة والقوة التمييزية) وفعالية البدائل ومعادلة ألفا كرونباخ

نتائج الدراسة: اظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعتين التجريبيتين الذين درسوا بأنموذج وودزولاندا على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية وتفوق طلاب المجموعتين التجريبيتين الذين درسوا بأنموذج وودزولاندا على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الدافعية.

2 - دراسة (كاظم، 2015):-

عنوان الدراسة: أثر النصوص الفائقة والوسائط المتعددة التفاعلية في تحصيل مادة التاريخ والدافعية نحو التعلم لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

مكان الدراسة: أجريت هذه الدراسة في العراق جامعة بغداد - كلية التربية أبن رشد
عينة البحث بلغ عدد طلاب مجموعات البحث الثلاث بعد الاستبعاد (105) بواقع (34) طالب في المجموعة التجريبية الأولى و(36) طالب في المجموعة التجريبية الثانية و(35) طالب في المجموعة الضابطة. واختارت الباحثة التصميم التجريبي المناسب لتصميم المجموعات المتكافئة ذات الاختبار القبلي والبعدي

مستلزمات الدراسة أجري التكافؤ بين تلك المجموعات في كل من متغير (درجات مادة التاريخ للعام السابق، الذكاء، الدافعية نحو التعلم، العمر الزمني محسوب بالأشهر، التحصيل الدراسي للأب والأم).

اداة البحث: وأعدت اختبار بعدي مكون من (57) فقرة اختبارية من نوع الاختبار من متعدد تم التحقق من صدق الاختبار وثباته ومعامل صعوبته وقوته التمييزية.

نتائج الدراسة: اظهرت النتائج

1-وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين المتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى والمتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية في

أثر انموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

التحصيل لصالح المجموعة التجريبية الثانية ولا يوجد فرق دال احصائياً في الدافعية نحو التعلم.

2- وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بالنسبة للتحصيل و(0,01) بالنسبة للدافعية بين المتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى والمتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل والدافعية نحو التعلم لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

3- وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,01) بين المتوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية الثالثة والمتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل والدافعية نحو التعلم لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة :

في ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة يمكن الكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بينهما وبين الدراسة الحالية من حيث الأهداف والعينات والاختبارات المستخدمة والوسائل الإحصائية وما توصلت إليه من نتائج.

الأهداف : لقد تباينت معظم الدراسات السابقة من حيث تحديدها للأهداف تبعاً للمشكلة التي عالجتها كل دراسة، فهدفت في بعض منها إلى معرفة : أثر انموذج دانيال ومكاثري في اكتساب المفاهيم العلمية لتلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم كما في دراسة (راجي 2007). وهدفت دراسة (العبادي 2010) الى معرفة أثر انموذج دانيال في اكتساب تلميذات الصف الخامس الابتدائي للمفاهيم الجغرافية. اما دراسة (النداوي، 2007) فهدفت الى معرفة أثر تحريك الأنشطة الصفية في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. بينما هدفت دراسة (القريشي، 2012) الى بناء انموذج مقترح في ضوء النظرية المعرفية ومعرفة أثره في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. وهدفت دراسة (الجنابي، 2015) الى معرفة أثر انموذج يودزولاندا في اكتساب المفاهيم التاريخية والدافعية نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. وهدفت دراسة (كاظم، 2015) الى أثر النصوص الفائقة والوسائط المتعددة التفاعلية في تحصيل مادة التاريخ والدافعية نحو التعلم لدى طلاب الصف الأول المتوسط. اما الدراسة الحالية فهدفت الى اثر انموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم.

أثر انموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

2- العينة: اختلف حجم العينات في الدراسات السابقة وتراوح بين (70 و 105) ففي دراسة راجي (2007) بلغ حجم العينة (78) طالبا وفي دراسة العبادي (2010) بلغ حجم العينة (70) طالبا . اما في دراسة النداي (2007) فبلغ حجم العينة (90) طالبا وفي دراسة القرسشي (2012) بلغ حجم العينة (85) طالبا . وفي دراسة الجنابي (2015) بلغ حجم العينة (90) طالبا. وفي دراسة كاظم (2015) بلغ حجم العينة (105) طالبا . اما الدراسة الحالية فقد بلغ حجم العينة (50) طالبا.

3- ادوات البحث: اختلفت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة ففي دراسة راجي (2007) أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً مكون من (60) فقرة في قياس عمليات تعريف المفهوم وتمييز المفهوم وتطبيقه وفي دراسة العبادي (2010) بنى الباحث اختبار تحصيلي مكون من 40 فقرة. وفي دراسة النداي (2007) تم اعداد اختبار بعدي مكون من (50) فقرة وتم التحقق من صدقه وثباته، وأعيد الاختبار بعد (14) يوماً للتحقق من الاستبقاء. اما في دراسة القريشي (2012) تم اعداد اختبار تحصيلي مكون من (50) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وتم التحقق من صدق الاختبار وثباته. وفي دراسة الجنابي (2015) أعدت الباحثة اختبار بعدي مكون من (72 فقرة) من نوع الاختبار من متعدد وتم التحقق من صدقه وثباته. وفي دراسة كاظم (2015) أعدت الباحثة اختبار بعدي مكون من (57) فقرة اختبارية من نوع الاختبار من متعدد تم التحقق من صدق الاختبار وثباته ومعامل صعوبته وقوته التمييزية. اما الدراسة الحالية فقد تم بناء اختبار المفاهيم التاريخية المكون من (60) فقرة ذات الاختيار من متعدد، وتم تبني مقياس الجنابي (2015) للدافعية.

الوسائل الاحصائية: استعملت الدراسات السابقة وسائل إحصائية مختلفة منها تحليل التباين الأحادي واختبار شيفية ، واستعمال الاختبار التائي للعينتين المستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كاي ومعادلة كيودر ريتشاردسون اما الدراسة الحالية فاستعمل الباحث الحقيبة الاحصائي spss للحصول على البيانات اللازمة.

النتائج التي تم التوصل اليها: اظهرت نتائج الدراسات السابقة وبصورة عامة تقريبا تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اغلب المتغيرات . اما الدراسة الحالية فسيتم التعرض الى النتائج التي تم الحصول عليها في الفصل الرابع.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

إن الإطلاع على الدراسات السابقة وفر مجال الإفادة منها في الجوانب الآتية:

أثر نموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

- 1-الإفادة من دراسات سابقة في اختيار حجم العينة المناسبة .
- 2-الإفادة منها في تحديد أبعاد المشكلة وتحديد الأهداف والتصميم التجريبي الملائم.
- 3-الإفادة في الجوانب النظرية المتعلقة بمتغيرات البحث .
- 4-الإفادة من الدراسات السابقة في كيفية إعداد الاختبار.
- 5-الإفادة في إعداد الخطط التدريسية وتحديد الأهداف السلوكية وصياغتها .
- 6-الإفادة من الوسائل الإحصائية المستعملة في الدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحالية.

الفصل الثالث : منهج البحث واجراءاته :

1- التصميم التجريبي:-

التصميم التجريبي مخططاً وبرنامج عمل بكيفية تنفيذ التجربة وتخطيطاً للظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة المدروسة وملاحظتها. (عبد الرحمن وزنكة، 2007: 487) تأسيساً على ما سبق، اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي ذات الاختبار البعدي لأنه ملائم لأهداف بحثه ومجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) والتصميم كما في الجدول (1).

جدول (1)

التصميم التجريبي للبحث

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس المتغير التابع
1	التجريبية	نموذج دانيال	اكتساب للمفاهيم التاريخية	اختبار اكتساب للمفاهيم التاريخية
2	الضابطة	—	الدافعية نحو التعلم	مقياس الدافعية نحو التعلم

2- مجتمع البحث وعينته:-

أ - مجتمع البحث:-

معنى مجتمع البحث هو المجموعة المتكاملة من الأشياء والأفراد والتي لها خاصية مشتركة يمكن ملاحظتها أو تحليلها.(صبري وآخرون، 2001: 15) تكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الثاني المتوسط الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الإسلامي في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية التابعة لمديرية تربية بغداد/الرصافة الأولى(الدراسة الصباحية)، للعام الدراسي(2016-2017).

أثر انموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

ب - عينة البحث:-

ولتحديد عينة البحث زار الباحث شعبة الاحصاء والتخطيط في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى بموجب كتاب تسهيل مهمة الصادر في كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية جدول (2)، فوجد أنها قد وزعت مدارسها على عدد من القواطع (قاطع الاعظمية، الشعب، فلسطين، الحسينية، الراشدية) ومن بين هذه القواطع اختار الباحث بالطريقة القصدية قاطع الاعظمية الذي يضم (15) مدرسة متوسطة نهائية، وبين هذه المدارس اختار الباحث بالطريقة العشوائية البسيطة متوسطة المغرب للبنين.

جدول رقم (2) المدارس الموزعة في قاطع الأعظمية

ت	اسماء المدارس	موقعها	عدد طلابها
1	متوسطة الحارث	الصلبخ	70
2	متوسطة السويس	الـ600	80
3	متوسطة الأنوار	سبع أوكار	65
4	متوسطة الاستقلال	حي تونس	60
5	متوسطة الفراهيدي	حي تونس	65
6	متوسطة المغرب	الكسرة	75
7	متوسطة الحريري	شارع المغرب	85
8	متوسطة نور المصطفى	سبع أوكار	65
9	متوسطة الامام الحجة	الكريعات	75
10	متوسطة موسى بن نصير	الصلبخ	65

زار الباحث متوسطة المغرب للبنين بموجب كتاب الأمر الصادر في المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الأولى، ملحق (2) فوجد أنها تضم شعبتين للصف الثاني المتوسط، وبالطريقة العشوائية اختيرت شعبة (أ) ليمثل المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق انموذج دانيال والبالغ عدد أفرادها (29)، وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية البالغ عدد طلابها (31) .

أثر انموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

بلغ العدد الكلي للعينة (50) طالب موزعين على مجموعتين: المجموعة الأولى هي المجموعة التجريبية في الشعبة (أ) وعدد طلابها (25) طالب، والمجموعة الثانية هي المجموعة الضابطة في الشعبة (ب) وعدد طلابها (25) طالب، استبعدت كل البيانات التي تتعلق بالطلاب الراسبين لكلا الشعبتين بسبب امتلاكهم لمعلومات أو خبرة في مادة التاريخ من العام السابق فذلك يؤثر على نتائج البحث. والجدول (1) يوضح أعداد الطلاب في كلا المجموعتين.

3 - تكافؤ مجموعات البحث:-

أن من إجراءات البحث التجريبي هو ضبط كل المتغيرات التي تعد من أبرز إجراءاته في مثل هذه البحوث وذلك لتوفير درجة من الضعف الداخلي للتصميم المتبع في البحث (عودة وملكاوي، 1992، 172).

حرص الباحث قبل إجراء التجربة على تكافؤ أفراد مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في نتائج التجربة على الرغم من أن أفراد العينة من الشعبتين فقط وهذه المتغيرات التي تم التكافؤ بها:-

1-العمر الزمني للطلاب محسوب بالأشهر.

2-اختبار الذكاء.

3-درجات مادة التاريخ العربي الإسلامي في الكورس الأول.

4-درجات الدافعية نحو التعلم.

حصل الباحث على بعض البيانات للمتغيرات المذكورة مسبقاً من إدارة المدرسة وسجلاتها، وفيما يلي عرض لعمليات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة:-

1 - العمر الزمني للطلاب محسوب بالأشهر:-

حسب الباحث أعمار طلاب الصف الثاني المتوسط إلى حين ابتداء التجربة يوم 2017/2/21، فقد بلغ المتوسط الحسابي لأعمار طلاب المجموعة التجريبية (173,360) شهراً والانحراف المعياري (9,686) وقد بلغ المتوسط الحسابي لأعمار طلاب المجموعة الضابطة (173,240) شهراً والانحراف المعياري (11,218) عند استعمال الاختبار التائي (t-test) للعينتين المستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، وأتضح الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,040) أصغر

أثر انموذج دانيل في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

من القيمة التائية الجدولية (2) وبدرجة حرية (48) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في متغير العمر الزمني والجدول رقم (3) يوضح ذلك

جدول (3)

التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة (المجموعة الضابطة)

ت	العمر الزمني بالأشهر	مقياس الدافعية نحو التعلم	اختبار الذكاء	درجات الكورس الأول
1	159	91	42	54
2	169	98	25	64
3	174	100	15	35
4	183	96	35	50
5	176	90	37	60
6	156	94	25	38
7	159	90	35	92
8	188	84	19	86
9	159	97	39	56
10	168	85	30	48
11	158	88	27	79
12	186	87	31	63
13	174	103	20	74
14	174	101	32	54
15	169	94	35	77
16	174	97	20	82
17	177	95	32	40
18	169	84	19	84
19	199	100	31	44
20	178	81	35	79
21	174	94	30	52
22	168	100	19	62
23	170	90	32	42
24	171	91	21	51
25	176	82	38	64

2 - اختبار الذكاء:-

اعتمد الباحث اختبار رافن (Raven) للذكاء لكونه من الاختبارات التي اجري تقنينها وتطبيقها على البيئة العراقية ، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (29,360) وبانحراف معياري (7,285) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات

أثر انموذج دانيل في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

المجموعة الضابطة (28,960) وبانحراف معياري (7,508) وعند استعمال الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، تبين أن الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,191) أصغر من القيمة التائية الجدولية (2) وبدرجة حرية (48) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في متغير الذكاء وجدول رقم (6) يوضح ذلك كما في جدول رقم (4).

جدول (4)

التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة (المجموعة التجريبية)

ت	العمر الزمني بالأشهر	مقياس الدافعية نحو التعلم	اختبار الذكاء	درجات الكورس الأول
1	169	90	40	78
2	170	90	30	56
3	176	96	37	62
4	171	91	35	55
5	169	84	20	40
6	159	87	42	49
7	174	88	25	36
8	169	100	35	77
9	174	101	25	45
10	168	98	39	35
11	178	85	19	85
12	176	94	25	50
13	174	104	37	42
14	186	95	19	66
15	196	84	35	82
16	159	103	21	78
17	177	96	31	80
18	169	100	24	52
19	174	93	20	72
20	198	95	35	51
21	168	91	29	52
22	158	90	30	63
23	170	100	19	94
24	169	81	32	72
25	183	81	30	51

أثر نموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

3 - درجات مادة التاريخ الكورس الأول:-

حصل الباحث على درجات مادة التاريخ للكورس الأول من سجلات المدرسة بمساعدة إدارتها، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (60,920) وبانحراف معياري (16,608) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (61,200) وبانحراف معياري (16,510) وعند استعمال الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، أوضحت أن الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,060) أصغر من القيمة التائية الجدولية (2) وبدرجة حرية (48) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في متغير درجات المادة في الكورس الأول وجدول رقم (3) يوضح ذلك.

4 - مقياس الدافعية نحو التعلم القبلي:-

طبق الباحث مقياس الدافعية نحو التعلم (الجنابي، 2015) سيتم عرضه على مجموعتي البحث به قبلياً لقياس ما يمتلكه الطلاب من دافعية نحو التعلم ملحق رقم (9)، على المجموعتين قبل تطبيق التجربة في يوم 2017 / 2 / 19، وبعد تصحيح اجابات الطلاب تم تفريغ النتائج وايجاد الدرجة الكلية لكل طالب.

إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (57,600) وبانحراف معياري (24,654) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (57,000) وبانحراف معياري (25,181) وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين غير دال إحصائياً عند مستوى (0,05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,085) أصغر من القيمة الجدولية (2) وبدرجة حرية (48) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في متغير مقياس الدافعية نحو التعلم وجدول رقم (4).

4 - ضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في التصميم التجريبي للبحث:-

أن المختصين في مجال المنهج التجريبي يحاولون عزل متغيرات الظواهر التي يدرسونها وضبطها لأن الظواهر السلوكية ظواهر غير مادية ومعقدة تتداخل فيها العوامل وتتشابك (الرشيدي، 2000، 107).

أثر نموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

فضلاً عن كل ما سبق من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث في أربع متغيرات قد يكون لتداخلها تأثير في نتائج البحث، حرص الباحث قدر الإمكان تجنب أثر المتغيرات الدخيلة في سير البحث ...

- متطلبات البحث:-

أ - تحديد المحتوى (المادة العلمية):-

حدد الباحث المحتوى (المادة العلمية) التي سيقوم بتدريسها أثناء مدة البحث (إجراء التجربة) بعد استشارة عدد من المدرسين المادة التي ينبغي أن تدرس خلال مدة التجربة وقد حدد الموضوعات التي ستدرس وفق مفردات الكتاب المدرسي (التاريخ العربي الإسلامي) المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط عام (2017) وهي الفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب التاريخ العربي الإسلامي المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط، والجدول (5) يوضح التوزيع:-

جدول (5)

محتوى الفصول الأول والثاني والثالث من كتاب (التاريخ العربي الإسلامي)

ت	الفصول	عدد الصفحات
1	الفصل الثالث: الدولة العربية الإسلامية في العصر الأموي	22
2	الفصل الرابع: الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي	12
3	الفصل الخامس: الدولة الإسلامية في الأندلس	14
	المجموع	48

ب - تحديد الأهداف:-

1 - تحديد الأهداف العامة:

إطلع الباحث على الأهداف العامة لتدريس التاريخ العربي الإسلامي المقررة من قبل وزارة التربية لمادة التاريخ العربي الإسلامي للمرحلة المتوسطة وللصف الثاني المتوسط.

2 - صياغة الأهداف السلوكية:-

في ضوء الأهداف العامة ومحتوى المادة العلمية أعد الباحث هدفاً سلوكياً والتي موضحة في ملحق (8) وقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء في القياس والتقويم وطرائق التدريس وتم اجراء التعديل اللازم لها، إذ بلغت نسبة اتفاق الخبراء لأكثر (7) من (80%) وهي نسبة القبول.

أثر انموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

3 - إعداد الخطط التدريسية:-

تعد هذه الخطوة من متطلبات التدريس الناجح فقد أعد الباحث (22) خطة تدريسية لكل مجموعة من مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لمادة التاريخ العربي الإسلامي التي يجب أن يدرسها الباحث خلال التجربة. وكانت خطط المجموعة التجريبية وفق أنموذج دانيال أما خطط المجموعة الضابطة فكانت وفق الطريقة الاعتيادية.

وللتحقق في صلاحية الخطط التدريسية، عرض الباحث الخطط على مجموعة من الخبراء والمختصين بالمناهج وطرائق تدريس الاجتماعيات.

4 -تحديد المفاهيم:-

حلل الباحث الفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب مادة التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط وحدد المفاهيم الرئيسية والمفاهيم الفرعية، وقام بعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وطرائق تدريس الاجتماعيات لبيان آرائهم وملاحظاتهم وفي ضوء ذلك تم التعديل للمفاهيم.

جدول (6) تحليل المفاهيم

الفصول	عدد المفاهيم
الفصل الثالث	9
الفصل الرابع	10
الفصل الخامس	11
المجموع	30

7 - أداتي البحث :-

أ - اختبار اكتساب المفاهيم البعدي:-

لما كان البحث يرمي الى اكتساب طلاب الصف الثاني متوسط للمفاهيم التاريخية الواردة في الفصول الثلاث الأخيرة من كتاب التاريخ العربي الإسلامي، بعد إجراء التجربة، ولعدم وجود اختبار جاهز ويحقق الهدف المراد، قام الباحث ببناء اختبار للمفاهيم التاريخية مكون من (60) فقرة يتسم بالصدق والثبات، وقد مر بناء الاختبار بالإجراءات الآتية:-

1-تحديد هدف الاختبار.

أثر نموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

2- تصميم فقرات الاختبار.

3- صياغة تعليمات الاختبار.

4- التجربة الاستطلاعية.

5- استخراج خصائص السكومتري.

حيث حدد الباحث لكل من فقرات الاختبار أربع بدائل واحدة صحيحة وثلاثة خاطئة وقد وزعت الإجابات الصحيحة عشوائياً لغرض معرفة اكتساب طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة للمفاهيم التاريخية.

الصدق الظاهري لاختبار اكتساب المفاهيم التاريخية:-

بعد أن تم بناء الاختبار من قبل الباحث يجب معرفة صدقه الظاهري، ولتحقيق هذا الغرض تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين في التاريخ وطرائق تدريس الاجتماعيات والقياس والتقويم ومدرسي مادة التاريخ ملحق (6) واعتمد الباحث بنسبة اتفاق (80%) من الخبراء والمختصين، فأصبح الاختبار جاهز بصياغته النهائية.

*** ثبات الاختبار:-**

الثبات هو أحد الصفات المرغوب فيها في الاختبارات التحصيلية حيث يقصد به دقة الفقرات واتساقها في قياس الخاصية المراد قياسها (عودة، 1989، 354) إذ بلغ ثبات الاختبار 0,80 وهذا معامل جيد وفي ضوء ذلك أصبح الاختبار جاهز ملحق (7).

التحليل الإحصائي للفقرات:-

1 - مستوى صعوبة الفقرة:-

يقصد بمستوى الصعوبة هو النسبة المئوية للطلاب الذين تمكنوا من الإجابة عن كل فقرة اختبارية إجابة صحيحة (أبو صالح وآخرون، 2000، 131) وقد تم حساب مستوى الصعوبة لفقرات الاختبار وأنها تتراوح بين (0,26-0,76).

2 - قوة التمييز:-

يقصد بقوة التمييز هو مدى قدرة الفقرات الاختبارية على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العليا والدنيا في الصفة التي يقيسها الاختبار (أبو صالح، 2000، 215)، وتم إيجاد قوة تمييز الفقرات وأنها تتراوح بين (0,29-0,63) وبذلك أصبحت الفقرات جميعها صالحة.

أثر نموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

3 - فعالية البدائل الخاطئة:-

البدائل الجيدة يجب أن تقوم بالدور الموكل إليها وهو تشتيت انتباه الطلاب الذين لا يعرفون الجواب الصحيح وبالتالي يكون فعالاً إذا كان عدد أفراد المجموعة الدنيا الذين اختاروه أعلى من عدد أفراد المجموعة العليا الذين اختاروه أيضاً (الظاهر وآخرون، 1999: 131).

ب- مقياس الدافعية نحو التعلم:-

لما كان البحث يتطلب قياس الدافعية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، الأمر الذي يتطلب وجود مقياس للدافعية نحو التعلم، وعن طريق مراجعة الدراسات السابقة تبني الباحث على مقياس الدافعية للطالبة (ذكرى، 2015) لما يتميز به من خصائص إيجابية منها:

1- صدق عالي بلغ.

2- قيمة الثبات عالية حيث بلغت (0,84).

3- طبق على البيئة العراقية في سنة (2015) حيث من مدة ليست بطويلة.

وللتحقق من صدق المقياس والاكتشاف والرغبة في التحدي والرغبة في المعرفة حول الجوانب المعرفية، قام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمختصين في علم النفس وطرائق التدريس والقياس والتقويم للتأكد من صلاحية الفقرات واعتمد نسبة اتفاق 0,80% من الخبراء، وهذا مناسب لقياس الصفة التي وضع من أجلها، وبذلك يعتبر المقياس صادقاً.

9- الوسائل الإحصائية:-

استعمل الباحث في تحليل وتفسير النتائج الوسائل الإحصائية المناسبة .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها :

أولاً: عرض النتائج : سيتم في هذا الفصل عرض النتيجة التي تم التوصل إليها في ظل الإجراءات المشار إليها في الفصل الثالث ومن ثم محاولة تفسيرها لكي يضع الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات المناسبة لنتيجة البحث:-

1 - النتائج المتعلقة باختبار اكتساب المفاهيم لمادة التاريخ العربي الإسلامي لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الموضوعية مسبقاً والتي تنص على انه (لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين المتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية

أثر انموذج دانيل في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

التي تدرس وفق الانموذج والمتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم التاريخية البعدي)) وبعد أن طبق اختبار اكتساب المفاهيم لمادة التاريخ العربي الاسلامي تم رصد البيانات ملحق (4) وإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ولمعرفة دلالة الفروق استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما موضح في جدول (7):-

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية والدلالة		
				48	المحسوبة	الجدولية	الدلالة الاحصائية
التجريبية	25	39,5600	10,71634		3,080	2,00	دالة
الضابطة	25	31,3600	7,89979				

وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج دانيل على طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

2 - النتائج المتعلقة بمقياس الدافعية نحو التعلم:-

ولغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية والتي تنص على انه ((لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفق الانموذج ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الدافعية نحو التعلم البعدي)) وبعد ان طبق المقياس في نهاية العام الدراسي التجريبي، تم تكميم البيانات ملحق (12) وإيجاد المتوسط والانحراف المعياري ولمعرفة دلالة الفروق استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين وكانت النتائج عند درجة حرية (48) كما هي في جدول (8):-

أثر انموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

جدول (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في مقياس الدافعية نحو التعلم

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية والدلالة		
					المحسوبة	الجدولية	الدلالة الاحصائية
التجريبية	25	94,6400	27,29086	48	5,622	2,00	دالة
الضابطة	25	65,9600	24,44293				

من الجدول (8) يتضح أن هنالك فرق ذا دلالة احصائية بين المتوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس الدافعية نحو التعلم وهذا يتفق مع عدد من الدراسات منها (الجنابي، 2015) و(كاظم، 2015).
ثانياً: تفسير النتائج:

1 - النتائج المتعلقة بتنمية المفاهيم التاريخية:

تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الاسلامي على وفق انموذج دانيال على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها في اختيار المفاهيم التاريخية البعدي، يعود الى الأسباب الآتية:

إن مرور الطالب بجميع خطوات الانموذج بالتسلسل قد كان ملائماً لتدريس مفاهيم التاريخ العربي الإسلامي لاعتماد الانموذج على النظرية البنائية التي تعطي للعمليات الذهنية للمتعلم وزناً أكبر من باقي النظريات التي تنظر للمتعلم مجرد مخزن ومتلقي للمعلومات التي يتعرض لها، حيث انها تعنى ببناء المعرفة عند المتعلم وكيفية صنع المعنى، إذ تقدم شرحاً وتفسيراً للمعرفة من خلال ربط المعلومات الجديدة مع ما هو موجود من معلومات في عقل المتعلم قد تعرض لها مسبقاً وبالتالي بناء المفاهيم واكتشافها وتمثيل الدور الايجابي المتقن للمتعلم وهذا هو الصدق من العملية التعليمية الجيدة.

2- النتائج المتعلقة بتنمية الدافعية نحو التعلم:

تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الاسلامي على وفق انموذج دانيال على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها في مقاييس الدافعية نحو التعلم ويعود السبب في ذلك الى:

أثر نموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

إن التدريس على وفق نموذج دانيال أثر على تفكير الطالب ومنحه دور القيادة وتدريبه على التخطيط والقيام بالأنشطة الجماعية والوعي بذاته وتحقيقها واختيار الطرق الملائمة للتعبير عن ما هو موجود في البنية المعرفية عنده والتميز بين الامثلة المنتمية والامثلة الغير منتمية هذا كله أثر على دافعية الطالب نحو التعلم.

ثالثاً: التوصيات:-

1- عقد ندوات ومؤتمرات خاصة عن التاريخ بشكل عام والتاريخ الاسلامي بشكل خاص للإفادة من كل المعلومات المطروحة فيها وبالتالي زيادة الدافعية نحو تعلمها وتمييزها ايضاً.

2- عمل دورات للمدرسين والمدرسات اثناء الخدمة حول كل النماذج والاستراتيجيات الحديثة الخاصة بالنظرية البنائية ولاسيما انموذج دانيال لكي يوظفوها خلال التدريس الصففي والتي تعمل على زيادة رغبات وميول الطلاب نحو مادة التاريخ وبالتالي تحقيق الهدف المستبغى من العملية التعليمية ككل.

خامساً: المقترحات:-

1- أجواء دراسة مماثلة للبحث الحالي لكن في تخصصات عملية سواء للمرحلة المتوسطة أو الاعدادية أو الجامعية.

2- عمل دراسة وصفية لمعرفة أثر الدافعية نحو التعلم وعلاقتها باكتساب المفاهيم التاريخية.

المصادر :

- أبو رياش، حسين محمد وقطيبي غسان يوسف (2008)، حل المشكلات، ط1، دار وائل، عمان، الأردن.

- أبو صالح، محمد صبحي وآخرون، (2000)، القياس والتقويم، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء، اليمن.

- أحمد، صفاء محمد علي، (2010)، رؤى معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية، مطبعة المسيرة، عمان، الأردن.

- الألوسي، حسام، (1984)، مدخل الى الفلسفة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

- بني خالد ، حسن ظاهر، (2013)، تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصفوف الأساسية الثلاث الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

أثر انموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية
دافعيتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

- بيرم، أحمد، (2002)، أثر استخدام استراتيجيات المتناقضات على تنمية مهارات التفكير الناقد في العلوم لدى طلبة الصف السابع الأساسي بغزة، مناهج وطرق تدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- التل، أمل يوسف، (2009)، التعلم والتعليم، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- الجناحي، ذكرى فاضل معل، (2015)، أثر انموذج وودزولاندا في اكتساب المفاهيم التاريخية والدافعية نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، كلية التربية أبن رشد، جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- حميدة، امام مختار وآخرون، (2000)، تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام، ج1، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- الحيلة، محمد محمود، (2007)، مهارات التدريس الصفّي، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- الخليلي، خليل يوسف وآخرون، (1996)، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، دار التعلم للنشر، دبي.
- الخزاعلة، محمد سلمان، وآخرون (2011)، طرائق التدريس الفعال، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان
- راجي، زينب حمزة، (2007)، أثر نموذجي دانيال وكارثي في اكتساب المفاهيم العلمية والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، كلية التربية أبن رشد - جامعة بغداد، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
- الرشيدى، سعد وآخرون، (2000)، المناهج الدراسية، مكتبة الفلاح، الكويت.
- زيتون عايش، (1987)، تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم، المطابع الوطنية، عمان، الأردن.
- سرگز، العجيلي، خليل، ناجي، (1993)، نظريات التعليم، دار الكتب الوطنية، طرابلس.
- سعادة، جودت أحمد وجمال يعقوب اليوسف، (1988)، تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم التربوية والاجتماعية، دار الجيل، بيروت.
- الشبلي، إبراهيم مهدي (2000)، المناهج بناؤها تقويمها تطويرها باستخدام النماذج، ط2، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد، الأردن.
- شلايل، ايمن، (2003)، أثر استخدام دورة التعلم في تدريس العلوم على التحصيل، وبقاء اثر التعلم واكتساب عمليات العلم لدى طلاب الصف السابع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
- صبري، عزام وآخرون، (2001)، الاحصاء في التربية، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الطناوي، عفت مصطفى (2009): التدريس الفعال، تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- أثر انموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير عباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي
- الطيطي، محمد، (1998)، العلاقة بين قدرات التفكير الابتكاري واكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، جامعة الروح القدس، الكسليك، لبنان، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- الظاهر، زكريا محمد، وآخرون، (1999)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
- العبادي، مرتضى حيدر شلاكة، (2010)، أثر انموذج دانيال في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، كلية التربية أبن رشد، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.
- عبد الرحمن، أنور حسين وعدنان حقي شهاب زنكنة، (2007)، الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية التطبيقية، مطابع شركة الوفاق للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد.
- علوان، عامر إبراهيم وآخرون، (2011)، الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس، دار اليزوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العقيلي، عبد المحسن بن سالم، (2005)، التوجيهات النظرية والتطبيقية لمعلمي اللغة العربية في مدينة الرياض ومدى علاقتها بالنظرية البنائية، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد (76)، المجلة (19).
- عطية، محسن علي، (2008)، الجودة الشاملة والجديدة في التدريس، دار الصفاء، عمان، الاردن.
- عودة، أحمد سليمان، وفتحي حسن ملكاوي، (1992)، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط2، مكتبة الكنان، أربد.
- عودة، أحمد سلمان، (1989)، دراسة مقارنة لأثر اختباره الاختيار من متعدد واختبارات الإجابة القصيرة في الاحتفاظ بنواتج التعلم في المجال المعرفي، المجلة التربوية، العدد 19، مج5، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- القريشي، جمعة سرحان مطر، (2012)، بناء انموذج مقترح في ضوء النظرية المعرفية وأثره في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- قطامي، يوسف محمود، (1998)، نماذج التدريس الصفّي، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- اللقاني، أحمد، (1990)، المناهج بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة.
- الموسوي، عبد الله حسن، (2002)، بعض التجارب العالمية المعاصرة في إعداد المعلم (التجربة) الطريقة، المؤتمر الثاني لكلية التربية، أبن رشد.

أثر نموذج دانيال في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم أ. م. د. خضير محباس جري ، م. م. مرتضى كريم طلال الركابي

- المومني، فيحاء نايف، (2002)، أثر نماذج التخطيط القائمة على نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في الاستيعاب المفاهيمي للمفاهيم العلمية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن، الجامعة الاردنية، عمان.
- النداوي، سميرة محمود حسين، (2007)، أثر التدريس بتحريك الأنشطة الصفية في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- نشواتي، عبد المجيد، (1987)، علم النفس التربوي، عمان، الأردن.
- نشوان، يعقوب، (1984)، الجديد في تعليم العلوم، دار الفرقان للنشر، عمان.
- نصار، علي عبد الرؤف، (2003)، دور الثانوية العامة في اعداد الطلاب لمجتمع المعلومات، مجلة كلية التربية، الزقازيق، العدد (45).
- الوهر، محمود طاهر، (2003)، درجة معرفة معلمي العلوم النظرية والبنائية وأثر تأهيلها الأكاديمي والتربوي وجنسهم وفرع الدراسة، الجامعة الأردنية، كلية العلوم التربوية، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (25)، العدد (1).
- ياسين، واثق عبد الكريم، (1999)، أثر تدريس المفاهيم الفيزيائية باستخدام خرائط المفاهيم ونموذج هيلداتابا في التفصيل المعرفي لطلبة كلية المعلمين، كلية التربية أبن الهيثم، جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- اليماني، عبد الكريم علي سعيد، (2004)، فلسفة التربية، دار الشروق الجديدة، عمان، الأردن.

Abstract

The present study aims at identifying The Daniel Strategy in acquiring the historical Concepts at the second intermediate pupils and developing their motives towards learning. The folloning nnu hypotheses are written- :There is no significant difference at the level of O.O5 between the mean scores of the experimental group who were taught Daniel Strategy and the control group which was taught by the classical methuo.

There is no signifant difference at the level of O.O5 between the mean scores of the experimental group and the control group in the scale of motivation.

There is no significant difference at the level of O.O5 a is the mcan scores of the experimental group due to Daniel Strategy in the scale of Mativation ot the pre-post test.

The study is limited to:

- The malepupils of the 2nd intermediate schools (day) at Al-Rusafa First- Directorate general (2016-2017).

– The third, fourth and the fifth chapters taken from History book for the Academic year (2016-2017)

The second semester (2016-2017)

The experimental design was the partial – control design was chosen. The testing. Acquiring conceptions were the tools of the study. Al-Magrib intermediate school was selected due to the place and the distance to the researcher. The school was very cooperative. It was at the Al-Rusafa1. Two sections were chosen randomly. For the two groups.

The sample consists of (50) pupils. (29) for the experimental and (31) for the control group. After excluding the repeaters who were (10) pupils (4) for the experimental and (6) for the control. Both groups were equated by (Age in months) marks in History subject for the first course intelligence, and motivation scale.

The researcher designed the behavioural objectives which were (138) and gave them to the Jury who decided their validity. (22) lesson plans were also designed and designed a test for the historical conceptions which contained (60) items and has adopted a scale (Al-Janby 2015) of mcitive scale, then it was verified and validated then: has done the relability. Spss statistical bag was used to get the data

At was concluded that.

– significant differences at the level of 0.05 in the mean scores of the pupils scores which taught daniels, strategy and the control group which taught the prescribed method and in favour of the experimental group.

–significant differences at the level 0.05 in the mean scores of the experimental and the control group in the scale of motivation and on behalf of the experimental group.

In the light of the results of the research. It was recommended that

–Using Daniels strategy in the Intermediate– Using Daniel Strategy as a supporting techniques and as a supplementary tool.